

السادة الحضور

إنه لمن دواعي سروري أنا ألقاكم مجدداً وأتم في أتم الصحة والعافية في اجتماعنا السنوي لهذا العام لنستعرض سوياً أهم المحطات التي مرت بها سيريتل خلال العام الماضي.

نلتقي اليوم أيها الأخوة في ظل ظروف تاريخية تمر بها البلاد، نلتقي والغيوم السوداء تُغطي سماءنا لتحجب عن وطننا نعمة الأمن والأمان ولتسلب الحياة من أهلنا وأطفالنا ولتغتال إرثنا الحضاري وهويتنا الثقافية وتعيدنا آلاف السنين إلى الوراء. لكنني لم ألمح في ثنايا تلك الغيوم الداكنة إلا نور شمس المستقبل، ذلك النور الذي يشعُّ في عيون عائلتي الكبيرة، عائلة سيريتل، هذه اللوحة الفسيفسائية البراقة التي تمثل المجتمع السوري، والتي أفرج كل الفخر بشاباتها وشبابها الذين تجرّ في عروقهم أصالة الشعب السوري وصموده. لقد أثبتوا مرة أخرى بأنهم خير مثال يحتذى في قدرتهم على تذليل العقبات التي تعترض استمرار العمليات في سيريتل على الوجه المطلوب وضمان حصول الزبائن على كافة الخدمات بسرعة وجودة عالية، مدفوعين بوفائهم وإخلاصهم لوطنهم. هنيئاً لسيريتل بهؤلاء المبدعين الذين يقدمون كل ما لديهم من تضحيات وطاقات ليتمكن المجتمع من التواصل والتفاعل بالشكل الأمثل وهنيئاً لسورية ببناء المستقبل.

السيدات والسادة

لم تعد سيريتل مُجرد مشغل لشبكة الهاتف الخليوي في سورية، إن سيريتل اليوم هي دعامة أساسية من دعائم الدولة السورية ومؤسسة وطنية بامتياز تعمل لتنمية الاقتصاد وتطوير المجتمع.

حيث قامت سيريتل خلال السنة الماضية برغد الخزينة العامة للدولة بحوالي ٣٣ مليار ل.س، هذه الدولة، والتي على الرغم من الحرب المدمرة الدائرة، ما زالت تقوم بواجباتها الدستورية والوطنية تجاه شعبها بكل إخلاص من خلال تأمين لقمة العيش بأسعار زهيدة جداً، أولها مادة الخبز، وإيصال الكهرباء للمواطن بسعر يقل عن كلفة إنتاجها بكثير، وتوفير مستلزمات العملية التربوية والتعليمية وتقديم الرعاية الصحية المجانية ودعم المواد التموينية والمستلزمات النفطية، وتأمين مراكز الإيواء والدعم المادي المباشر وتوزيع السلالات الغذائية للمواطنين الذين اضطروا إلى ترك منازلهم نتيجة الإرهاب، كل ذلك عدا عن الكلفة الباهظة والعبء الجسيم الذي تتكبده الدولة لحماية الأراضي السورية من أعدائها وإرساء الأمن والاستقرار.

وتماشياً مع الدور الذي تقوم به الدولة، خصصت شركة راماك للمشاريع التنموية والإنسانية كامل أرباحها في سيريتل، والتي تجاوزت ٢,٥ مليار ل.س، وما نسبته ٤٢% من الأرباح الصافية الموزعة في العام الماضي، خصصتها للأعمال الخيرية والإنسانية، من خلال تقديم المعونات المادية والعينية للأرامل والأيتام والتكفل بعلاج عشرات الآلاف من المرضى المحتاجين وإجراء العمليات الجراحية لهم، ومساعدة المتضررين من الأحداث وذوي الشهداء بتضميد جراحهم وإعادة بناء منازلهم وإطلاق أعمالهم لمتابعة حياتهم من جديد، وما زالت جهودنا مستمرة مهمة عالية لضمان استمرار عمل تلك المنظومة التنموية الإنسانية. وبعيداً عن لغة الأرقام، ولنثبت أننا نستطيع أن نكون عوناً لبلدنا بالعلم والتفكير وليس مادياً فقط، تابعت سيريتل تنفيذ استراتيجيتنا الرامية إلى الاعتماد على الطاقة المتجددة وترشيد الاستهلاك وحماية البيئة، حيث ما زال العمل قائماً على أهم مشاريعنا الاستراتيجية باستبدال محطات التغطية بأخرى تعمل على مصادر الطاقة المتجددة كالرياح والشمس، وبذلك نكون قد أزحنا عبئاً هائلاً عن كاهل الدولة بتحقيق وفر ملموس بالطاقة الكهربائية ومصادر توليدها وتأكدنا من ضمان استمرارية عمل المحطات في حالات انقطاع التيار الكهربائي، كما تسير سيريتل نحو إتمام معظم المعاملات والخدمات إلكترونياً الأمر الذي سيساهم بضغط المصاريف وتوفير الجهد والوقت بشكل كبير.

وما زالت سيريتل تقوم بتأمين فرص عمل للشباب السوري الطموح ورفد سوق العمل بمهارات وكفاءات لم تتوان يوماً عن تدريبها وصقل مهاراتها ضمن برامج تطوير وتدريب احترافية عالية المستوى، ليصبحوا أعضاء فاعلين ومنتجين في الداخل، وليرفعوا رأس كل سوري في الخارج.

السادة المساهمون

مضت أكثر من تسع سنوات على شراكتنا المميزة، ونحن في مجلس الإدارة نُقدر عالياً تفتكم الغالية بنا لإدارة وتسيير أمور الشركة، والتي استمدنا منها العزيمة والطاقة لتحقيق تطلعاتكم وللمحافظة على استثماركم ومدخراتكم، حيث أننا لم ندخر جهداً خلال السنوات التي خلت لنضمن استمرارية العمل وازدهاره بروح المسؤولية والالتزام وخصوصاً في ظل أصعب ظروف مرت على البلاد منذ عقود.

وكُننا أمل بأن تجددوا تفتكم بنا وتمنحونا موافقتكم على استمرار المجلس الحالي بممارسة مهامه ومسؤولياته لأربع سنوات أخرى تبدأ في ١١ تموز ٢٠١٤، ونعدكم بأن نظل على العهد باقين، وأن نبقي لمخلصين لعملائنا ومنتقنين له كما أوصانا الله ورسوله، سائلين الله عز وجل أن يتجاوز عن سيئاتنا وأن يتقبل أعمالنا القبول الحسن.

أيها الأخوات والأخوة

إن الوطن يمر في مرحلة مصيرية حساسة، لا يمكن أن تمر بسلام إلا بتضافر جهود السوريين وتعاذهم، وهذا يحتم علينا أن نتحمل جميعنا مسؤوليتنا التاريخية ويتطلب منا إصراراً لا يلين للعبور بالوطن وأبنائه إلى مستقبل أكثر إشراقاً. ولكي نستطيع أن نحقق ذلك علينا أولاً أن ترفع عن الخلافات وأن تتعالى على الجراح وأن ننظر إلى الصورة الكاملة المشرقة ونُهمل التفاصيل المملة القائمة، وأن نعمل على ترسيخ مبادئ التسامح والمحبة وإرساء قيم السلام وأسس العيش المشترك، ثم نبدأ بتسخير قدراتنا وطاقاتنا وتقنياتنا للنهوض بالإنسان والبنيان ولنقوم بدأ بيد بإعادة بناء سورية التي نحلم بها.

وحدنا نحن السوريين قادرين على ذلك، فكما تهشمت على صخورنا حملات المغول والتتار، سنبدد أوهام أعدائنا اليوم بإرادتنا الصلبة وعزيمتنا الجبارة. سنقاوم ونعمل ونستمر لأجل أول أجدية وأقدم عاصمة بالتاريخ، لأجل الحضارة والثقافة والمدنية، لأجل السلام والياسمين، لأجل خيرة الله من أرضه.... لأجلك سورية. إن أرواح شهدائنا تزقبتنا وعيون أطفالنا تشخص إلينا ونظرات الأمل في أعينهم تترجوننا ألا نخذلهم... ولن نخذلهم.

و الله ولي التوفيق

المهندس رامي مخلوف